

نور على الدرب 342 من المجموعة الأولى للشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم ايه ده نور على الدرب برنامج يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء - 00:00:00

عن اسئلة المستمعين. الحلقة الثالثة والاربعون بعد المئة الثانية. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا وسيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. مستمعينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واسعد - 00:00:20
الله اوقاتكم بكل خير. هذه حلقة جديدة مع رسائلكم في برنامج نور على الدرب. رسائلكم في هذه الحلقة نعرضها على فضيلة الشيخ صالح بن فودان الفوزان عضو اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء وعضو هيئة كبار العلماء مع مطلع هذه الحلقة نرحب بالشيخ صالح - 00:00:40

ونشكر له تفضله باجابة الاخوة المستمعين فاهلا وسهلا. حياكم الله وبارك الله حياكم الله. نعود مع مطلع هذه الحلقة الى رسالة ووصلت الى برنامج من مستمع سوداني مقيم في الطائف رامز الى اسمه بالحروف الف ميم شين. اخونا عرضنا له بعض القضايا - 00:01:00

في حلقة مضت وفي هذا اللقاء يسأل فضيلتكم شخص صالح فيقول في احدى البلدان بعد السلام من الصلاة يسبح الامام طيب يسبح المأمومون خلفه وهكذا في التحميد والتكبير ثم يرفع يديه بالدعاء ويؤمن الناس على دعائه فهل - 00:01:20
هذا من السنة في شيء جزاكم الله خيرا. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وبعد لا شك ان الذكر بعد الفراغ من الصلاة مشروع بما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم من انه كان اذا سلم - 00:01:40
من الصلاة استغفروا الله ثلاثا وهو مستقبل القبلة ثم يقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاکرام ثم ينصرف الى اصحابه ثم يواصل الذكر عليه الصلاة والسلام وهم كذلك يذكرون الله عز وجل بما ورد لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك - 00:02:00

الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير. لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون لغير بذلك مما ورد عنه صلى الله عليه وسلم. ثم يقول اما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم من التسبيح والتكبير - 00:02:20
نريد كل كلمة ثلاثا وثلاثين ويكون كمان مئة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ولكن هذا الذكر لا يقال بصفة جماعية لا التسبيح ولا التكبير ولا التهليل ولا الدعاء وانما كل يذكر الله آ - 00:02:40

منفردا لا يكون بصوت جماعي ولا يكون بصوت من الامام والمأمومين يرددون او يؤمنون كل هذا من البدع التي ما انزل الله بها من سلطان وانما الامام يذكر الله منفردا والمأمومون يذكرون الله كل واحد بنفسه هكذا كان - 00:03:00
النبي صلى الله عليه وسلم يفعل وهكذا كان صحابته يفعلون معه عليه الصلاة والسلام. قد قال عليه الصلاة والسلام من عمل عملا ليس على ينهي امرنا فهو رد من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعد - 00:03:20

تمسكوا بها وعظوا عليها بالنواجز وإياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار مسلم قد يأتي بعبادة مشروعة لكن على غير الطريقة التي يأتي بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتكون مردودة عليه - 00:03:40
انه اضاف اليها شيئا ليس له اصل في السنة. ايوجب ذلك ردها. لقوله صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد ومن

ذلك ما ذكره السائل من ان الامام يسبح او يكبر او يهلل والمأمومون يرددون ما يقول بصوت واحد ويتابع - [00:04:00](#)

ادعوا له او يؤمنون يدعو وهم يؤمنون كل ذلك بدع اضافية فانزل الله بها من سلطان. نعم. جزاكم الله خيرا واحسن اليكم يقول

صاحب هذه الرسالة دائما في السنن الراتبه والنوافل اقرأ بعد الفاتحة سورة الكافرون والاخلاص واحيانا - [00:04:20](#)

اقرأوا اية الكرسي ثم اقرأ بعدها سورة الكافرون في الركعة الاولى ثم اقرأ بعدها الاخلاص في الركعة الثانية فهل فعلي هذا صحيح

وجهوني جزاكم الله خيرا. تخصيص قراءة سورة الكافرون سورة الاخلاص في النافلة انما ورد في آ نافلة - [00:04:40](#)

الاولى راتبة الفجر. فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم تارة يقرأ في الاولى الكافرون وتارة وفي الثانية بالاخلاص وتارة اقرأ في

الاولى قولوا امنا بالله وما انزل الينا وفي الثانية قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم والنافلة الثانية - [00:05:00](#)

التي تقرأ فيها الكافرون الاخلاص هي ركعتا الطواف. الركعتان اللتان يبعلان بعد الطواف. واما غير ذلك من النوافل فلم يرد ان النبي

صلى الله عليه وسلم يخصص هاتين السورتين او هاتين الايتين من البقرة وال عمران فيهما هل يقرأ فيهما ما تيسر من القرآن

الكافرون - [00:05:20](#)

والاخلاص او غيرهما لا يتقيد بتخصيص سورة معينة او اية معينة الا بدليل ولم يرد الدليل الا في هاتين اللافتين راتبة الفجر سنة

الطواف. قال العلماء والحكمة في قراءة هاتين السورتين - [00:05:40](#)

سورة قل يا ايها الكافرون وسورة الاخلاص ان فيهما نوعا التوحيد العلمي والعملي. توحيد العلمي في سورة كل اخلاص قل هو الله

احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. هذه صفة الرحمن سبحانه وتعالى وهي من التوحيد العلمي - [00:06:00](#)

ابري توحيد الربوبية. وقل يا ايها الكافرون في التوحيد العملي وهو توحيد العبادة. يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون

ما اعبد الله اخر السورة في توحيد العبادة وهو توحيد اللوهمية. فخص النبي صلى الله عليه وسلم هاتين السورتين لانهما يتظلمان

نوعي التوحيد. العلم والعمل - [00:06:20](#)

من اجل ان يتذكر المسلم عقيدته وان يخلص عبادته لله سبحانه وتعالى. وكذلك في اية البقرة قولوا امنا بالله تعود الينا ونعود اليكم

هذا في التوحيد العلمي توحيد الربوبية وقوله تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا - [00:06:40](#)

نعبد الا الله فيه التوحيد العملي توحيد العبادة واللوهمية. نعم. جزاكم الله خيرا واحسن اليكم وقد تفضلتم شيخ صالح جزاكم الله

خيرا وذكرتم ان بعض سور القرآن الكريم وبعض الايات غنيت بالتوحيد. لعلها مناسبة كريمة شيخ صالح ان - [00:07:00](#)

بتوجيه الناس الى كتاب استضاء بنور الايات الكريمة في ابراز العقيدة الاسلامية الصحيحة. جزاكم الله خيرا الكتب في هذا كثيرة

ولله الحمد واقصد الكتب التي الفها ائمة السلف وعلماء المسلمين الذين اعتنوا بتصحيح - [00:07:20](#)

العقيدة من الدعاة الى الله والمجددين والائمة المخلصين. ومن ابرز الكتب في هذا واقربها تناولا وايسرها فهم الناس كتاب التوحيد

كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد فانه جمع فيه مؤلفه رحمه الله غالب ما ورد في - [00:07:40](#)

توحيد اللوهمية من الايات والاحاديث وكلام اهل العلم بتوضيح ذلك. وفصله في ابواب آ أثناء الكتاب تدرج فيها في بيان انواع

التوحيد وبيان انواع الشرك الاكبر والاصغر لانه لا يكفي معرفة التوحيد بل لابد ايضا من معرفة - [00:08:00](#)

ما يضاده الشرك من اجل ان يتجنبه الانسان ويحذر منه فهذا الكتاب ميسر هو ايضا مبذول ولله الحمد ومتداول ويدرس في في

المدارس والمعاهد والكليات في المملكة ويدرس في المساجد ويدرس ايضا في - [00:08:20](#)

الامكنة الاخرى التي تقبل الحق من مختلف بلاد العالم الاسلامي فهو كتاب جيد وعليه شروح توضحه وتبينه وتبرز وفيهم من الكنوز

العظيمة مثل تيسير العزيز الحميد شرح تاء توحيد ومثل مختصر وتهريبه الذي هو آ - [00:08:40](#)

المجيد شرح كتاب التوحيد وكذلك شروح كبيرة على هذا الكتاب مطولة ومختصرة فهو ايسر كتاب وانفع كتاب في نظري في

هذا الموضوع وهناك كتب مطولة ومختصرة كثيرة في هذا الموضوع منها على سبيل المثال آ العقيدة - [00:09:00](#)

الواسطية لشيخ الاسلام ابن تيمية ومنها الطحاوية وشرحها الطحاوية للعزیز ابن ابي العز ومنها تطهير الاعتقاد قتل الامام

الصنعاني تطهير الاعتقاد عن ادران الاحاد. رسالة مختصرة ومنها تجريد التوحيد المفيد للمقريزي رحمه الله صاحب - [00:09:20](#)

الخطاب ومنها آآ الدر النظيد في اخلاص كلمة التوحيد للامام الشوكاني كلها في موضوع العقيدة وبيان التوحيد التوحيد اللوهمية توحيد العبادة الذي هو دعوة الرسل عليهم الصلاة والسلام. والذي وقع الخل فيه من كثير من العالم قديما وحديثا. نعم - [00:09:40](#) جزاكم الله خيرا واحسن اليكم من اجمل الصدف هذا السؤال يا شيخ صالح. نعم. يقول صاحبه انا مجتهد في الاطلاع على الكتب وجمع فهل تنصحوني بالقراءة لشخص واحد ام بتعدد الكتب والمؤلفين؟ افيدوني مأجورين. هذا حسب - [00:10:00](#) سواء كالعلم فاذا كنت مبتدئا فننصحك بالاختصار على قراءة المختصرات والمختصرات الجيدة في التوحيد وفي الفقه في وبالتفسير عليك بقراءة المختصرات ولا تكتفي بقراءتك على نفسك بل لابد ان ترتبط باحد من اهل العلم تسأله - [00:10:20](#) او تقرأ عليه وهو يشرح لك هذه المختصرات. اما اذا كنت متمكنا من العلم قد حصلت على قدر يؤهلك ان تقرأ الموسوعات وفي الكتب المختلفة اقرأ ما تيسر لك ولكن تحرص على قراءة الكتب الاصيل في العقيدة وكتب - [00:10:40](#) الصالح كتب اهل السنة والجماعة تركز عليها وتكررها وتتأمل فيها ولا بأس ان تطلع على الكتب المخالفة من اجل ان تعرف الشبه والضلالات من اجل ان ترد عليها وان تحذر منها. لكن بعد ما تتحصن وتتسلح بمعرفة الحق معرفة - [00:11:00](#) الصواب في هذه الامور الخطيرة. هذا يختلف باختلاف مستويات المطالعين وطلبة العلم. نعم. جزاكم الله خير واحسن اليكم شيخ صالح كثيرا ما يذكر في هذا البرنامج الكتاب المفضل الذي يحسن بالقارئ ان يتبع عليه - [00:11:20](#) بعض الناس يعتقد اننا ندعو الى مذهب معين او الى كتاب معين لامر ما. هل من كلمة شيخ صالح؟ نحن لا ندعو الى مذهب معين ولا الى كتاب معين ولا الى شخص معين للرسل صلى الله عليه وسلم اللهم صلي ندعوا لاتباع الرسول صلى الله عليه وسلم والى اتباع كتاب الله ندعوا الى - [00:11:40](#) كتاب معين وهو كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. هذا الذي ندعو اليه وندعو الى قراءة ما يوافق ذلك من كلام اهل العلم ومؤلفات اهل العلم ومؤلفات اهل العلم التي تتمشى مع الكتاب والسنة ومع فهم السلف الصالح نوصي بقراءتها نوصي - [00:12:00](#) بقراءتها وما جربناه منها فاننا ايضا نحرص على ان نرشد اليه. وقد جربنا ولله الحمد كتب امتنا شيخ الاسلام ابن تيمية والشيخ الامام ابن القيم والشيخ الامام محمد ابن عبد الوهاب جربنا هذه الكتب ووجدناها - [00:12:20](#) لله الحمد خلاصة طيبة لمذهب اهل السنة والجماعة وفهم السلف الصالح وهو مركزة على الكتاب والسنة لا تدعو الى مذهب معين ولا الى شخص معين غير الرسول صلى الله عليه وسلم ولا تدعوا الى كتاب الا الى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم جربنا هذا فيها - [00:12:40](#) ليس فيها عصبية ليس فيها مذهبية ليس فيها آآ دعوة لشخص غير الرسول صلى الله عليه وسلم فلذلك نوصي بقراءتها من اجل لتجردها عن الهوى والتعصب والمذهبية. نعم. جزاكم الله خيرا واحسن اليكم. شيخ صالح عندما يذكر الشيخ محمد بن - [00:13:00](#) عبد الوهاب عليه رحمة الله تثور في انفس بعض الناس قضايا ومسائل معينة. هل من كلمة؟ جزاكم الله خيرا؟ نعم تثور عند بعض الشكوك او اتهامات لان هذا الشيخ شوه بمسامعهم شوه من قبل دعاة السوء والضلال وهذه سنة الله عن كل من قام - [00:13:20](#) فلا بد ان اهل الباطل يشوهونه ويلصقون به التهم وخير اسوة في ذلك هو رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا قال فيه المشركون من اللقاب ومن الذم ومن التنقص انه ساحر انه كذاب انه مجنون الى ان انه آآ - [00:13:40](#) انه قاصر الفهم الى غير ذلك من مما نبزوه به من اللقاب التي ذكرها الله سبحانه وتعالى في كتابه انه يتلقى من غيره انه يعلم من غيره الى اليهود او النصارى كل هذا قالوه فالرسول صلى الله عليه وسلم مع انه رسول رب العالمين لماذا؟ لا لشيء - [00:14:00](#) الا لانه دعاهم الى توحيد الله واخلاص العبادة لله وترك عبادة الاصنام. نفس الشيء ينسحب على الدعاة المخلصين تابعين للرسول صلى الله عليه وسلم ومنهم الشيخ الامام محمد ابن عبد الوهاب فانه لما دعا الناس الى توحيد الله وترك عبادة القبور والاستغاثة بالاموال - [00:14:20](#) ونبذ عقيدة الجاهلية والرجوع الى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم لم يرق هذا في اعين الدجالين والكذابين مشعوذين الذين يريدون ان يبقوا على رئاساتهم وعلى تدجيلهم على الناس وعلى ما يحصلون عليه من الجاه - [00:14:40](#)

لأنهم لو تابوا الى الله واناوبوا الى الله وقبلوا دعوة الله لرفعهم الله عز وجل واعزهم وبدلهم خيرا مما فقدوا لان من ترك شيئا لله فوضه الله خيرا منه. فلا غرابة ان يكون هناك شكوك او آآ يكون هناك - 00:15:00

استغراب عند بعض الناس عندما يذكر الشيخ محمد بن عبد الوهاب او تذكر مؤلفاته لأنهم سمعوا من الدجالين والكذابين عن هذا الشيخ اشياء هو منها بريء ودعوته واضحة ولله الحمد دعوته ولله الحمد اتضحت اكثر بمرور الزمان والتجربة وكتبه تنادي -

00:15:20

بسلامة مرصده وسلامة هدفه واخلاصه لله عز وجل. اذكر انه رحمه الله لما ذكر قوله تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله قال فيه الاخلاص يعني في هذه الاية الاخلاص في الدعوة. الله اكبر. فان بعض الناس انما يدعو الى نفسه ولا - 00:15:40

ادعوا الى الله. الله اكبر. نعم. الله اكبر. اتنبه لهذه اه اللطيفة. الله اكبر. من استنباطاته رحمه الله. الله. الله اكبر عندما تكون الدعوة الى الله كيف يكون صداها شيخ صالح؟ عندما تكون الدعوة الى الله فان صداها يكون آآ باقيا - 00:16:00

مستمرا ونافعا باذن الله عز وجل وان عارضها من عارضها ووقف في طريقها من وقف فان هذا كله يزول ويبقى الحق والعاقبة للمتقين. فقل ما قيل في ائمة الهدى من التجريح والتشهير ووقف في وجوههم. ولكن - 00:16:20

بقيت دعواتهم واضحة صريحة ونفع الله بها. واما اولئك المعارضون فذهبت وقاحاتهم معهم ودفنت معهم والحمد لله جزاكم الله خيرا واحسن اليكم الشيخ محمد بن عبد الوهاب والوهابية. كلمات نسمعها احيانا ووراء - 00:16:40

اكثر من مغزى. سؤال اخير في هذا الموضوع جزاكم الله خيرا شيخ صالح. نعم الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله هذا اسمه هو الشيخ محمد ابن عبد ابن سليمان ابن علي الامام المجدد لدعوة التوحيد في هذه البلاد. واما الوهابية فهي نسبة الى الى ابيه وليست نسبة - 00:17:00

ليه؟ مم. لانه هو محمد بن عبد الوهاب. ولو كانت النسبة صحيحة لقليل المحمدي دعواها المحمدية. واذا قيل المحمدية فان هذا اسم المسماة لانها الدعوة النبوية دعوة محمد صلى الله عليه وسلم لكنهم تحاشوا هذا مم وقالوا الوهابية بغرض واضح - 00:17:20

لغرض واضح من اجل تحجيم هذه الدعوة. مم. وتصور انها مذهب جديد. مم. وحسن ايضا. وانها مذهب جديد اه ورحلة جديدة انتحلها او ابتكرها محمد ابن عبد الوهاب فتصنف ضمن الفرق والنحل الجديدة هذا قصده - 00:17:40

ولذلك يذكرونها مع النحل والمذاهب الجديدة يذكرونها حتى اني رأيت بعض الكتاب المعاصرين صنفها مع البهائم مم. ومع ومع القرمطية. مم. والاسماعيلية والى اخره. هذا قصدهم. هم. في حين ان الشيخ رحمه الله ليس له مذهب - 00:18:00

الخاص ولم يأتي بشيء جديد ولكنه دعا الى ما دعا اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا الى عقيدة السلف الصالح وهو في مذهب على مذهب الامام احمد في الفقه. واما في العقيدة فهو على مذهب الامام احمد وغيره من السلف الصالح. ليس له مذهب جديد لا في الفقه ولا في - 00:18:20

عقيدة وانما منهجه منهج الائمة ائمة اهل السنة والجماعة من قبله ولكنه جددها ودعا اليها في وقت عد تم عليها استجلبت مذاهب ونحل مخالفة لها. نعم. جزاكم الله خيرا. اسف شيخ صالح قلت ان السؤال ذلكم الذي سلف هو الاخير. لكن - 00:18:40

وسؤال استأذنكم في طرحه وهو من سبق الشيخ محمد بن عبد الوهاب الى دعوته ومن جاء بعده فسلك مسلكه. سبقه كثير ولله الحمد وجاء بعده كثير ولا يزال الخير في هذه الامة الى ان تقوم الساعة. قال صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي على الحق

ظاهرين - 00:19:00

لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى وهم على ذلك. وقال صلى الله عليه وسلم ان الله يبعث في هذه الامة على رأس مئة كل سنة من يجدد لها دينها او كما قال صلى الله عليه وسلم فالخير باقيا ولله الحمد مستمر. وسبق الشيخ ائمة على هذا - 00:19:20

مذهب وهذا المنهج منهج الرسول صلى الله عليه وسلم سبقه الصحابة والتابعون خلفاءه الراشدون الائمة الاربعة شيخ الاسلام ابن تيمية الامام ابن القيم الامام ابن رجب اه الامام الذهبي الامام ابن كثير الامام - 00:19:40

اه اه المجزي غير هؤلاء كلهم على منهج الشيخ رحمه الله في الدعوة الى الله واتباع السلف الصالح. وجاء بعدهم وقبلهم الحلقة تصل
ولله الحمد. ومن بعد الشيخ احفاده وتلاميذه في هذه البلاد. ومن استفاد من هذه الدعوة في البلاد الاخرى من الدعاة الى التوحيد -

00:20:00

للخالص كل هؤلاء ولله الحمد كلهم على منهج السلف الصالح ويدعون الى ما دعا اليه الشيخ جماعة اهل الحديث في الهند فانصار
السنة المحمدية في مصر وفي السودان وفي غيرها من البلاد كلهم اه يعتنون بهذا الامر امر العقيدة وامر التوحيد تجديد العقيدة

00:20:20 - نعم

جزاكم الله خيرا واحسن اليكم شيخ صالح في ختام هذا اللقاء اتوجه لكم بالشكر الجزيل بعد شكر الله سبحانه وتعالى على تفضلكم
باجابة اخوتي المستمعين وامل ان يتجدد اللقاء وانتم على خير. مستمعي الكرام كان لقاءنا في هذه الحلقة مع فضيلة الشيخ صالح

00:20:40 - بن فوزان الفوزان

عضو اللجنة الدائمة للبحوث العلمية واللقاء وعضو هيئة كبار العلماء. شكرا للشيخ صالح وانتم يا مستمعي الكرام شكرا لحسن
متابعتمكم. ونحن برسائلكم على عنوان البرنامج. المملكة العربية السعودية الرياض الاذاعة برنامج نور على الدرب مرة اخرى -

00:21:00